[284] ومضيقا، من الخندق يقتحمانه، فكان للمسلمين معهما وقائع في تلك الليالي " (1). وقال ضرار بن الخطاب: نراوحهم ونغدو كل يوم * عليهم في السلاح مدججينا (2) " ثم إن خالد بن الوليد كر بطائفة من المشركين، يطلب غرة للمسلمين، أي غفلتهم، فصادف أسيد بن حضير على الخندق في ماءتين من المسلمين، فناوشوهم. أي تقاربوا منهم ساعة، وكان في أولئك المشركين وحشي، قاتل حمزة رضي ا عنه، فزرق الطفيل بن النعمان، فقتله. ثم بعد ذلك صاروا يرسلون الطلائع بالليل، يطمعون في الغارة، أي في الاغارة فأقام المسلمون في شدة من الخوف " (3). لكن صاحب تجارب الامم يقول. تفرق ذلك الجمع من غير قتال إلا ما كان من عدة يسيرة اتفقوا على الهجوم على الخندق، يحكى: ان فيهم عمرو بن عبد ود فقتلوا (4). إلا أن يكون المراد: أنه لم يكن قتال بالسيوف والرماح، أما الرمي بالنبل والحصا فليس محط نظره.

_____

(1) امتاع الاسماع ج 1 ص 230 وراجع: المغازي للواقدي ج 2 ص 465 السيرة النبوية لدحلان ج 2 ص 8. (2) السيرة النبوية لابن هشام ج 3 ص 226. (3) السيرة الحلبية ج 2 ص 323. (4) تجارت الامم ج 2 ص 153. (*)

_____